

بحار الأنوار

[391] الناس في القتال (1). وروى البلاذري، عن المدائني، عن أبي جزي، عن معمر، عن الزهري عن عروة، عن عائشة قالت: لم يبايع علي أبو بكر حتى ماتت فاطمة (عليها السلام) بعد ستة أشهر، فلما ماتت ضرع إلى صلح أبي بكر فأرسل إليه أن يأتيه، فقال له عمر: لا تأتته وحدك، قال: فما ذا يصنعون بي؟ فأتاه أبو بكر فقال له علي (عليه السلام): وإنا ما نفسنا عليك ما ساقنا إليك من فضل وخير، ولكننا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر نصيباً أستبد به علينا، فقال أبو بكر: وإنا لقرابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحب إلى من قرابتي فلم يزل علي يذكر حقه وقرابته حتى بكى أبو بكر، فقال: ميعادك العشية، فلما صلى أبو بكر الظهر، خطب فذكر علياً (عليه السلام) وبيعته، فقال علي (عليه السلام) إنني لم يحبسني عن بيعة أبي بكر ألا أكون عارفاً بحقه، لكننا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر نصيباً استبد به علينا، ثم بايع أبو بكر، فقال المسلمون: أصبت وأحسن (2).

(1) رواه البلاذري في الانساب 1 / 587 بهذا
السند واللفظ وزاد: " وقطعت البيعة ". (2) أنساب الاشراف 1 / 586 والحديث مختصر رواه الطبري في تاريخه 3 / 207 - 209 على وجهه، وصدر الحديث في مطالبة فاطمة والعباس ميراثهما إلى أن قال: فمكثت فاطمة ستة أشهر بعد رسول الله ثم توفيت. قال معمر: فقال رجل للزهري: أفلم يبايعه علي ستة أشهر؟ قال: لا ولا أحد من بني هاشم، حتى يبايعه علي فلما رأى علي انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى مصالحة أبي بكر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد، وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدة عمر، فقال عمر: لا تأتهم وحدك.. فانطلق أبو بكر فدخل على علي وقد جمع بني هاشم عنده فقام على فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنه لم يمنعنا من أن نبايعك يا أبو بكر إنكار لفضيلتك ولا نفاسة عليك بخير ساقه إنا إليك ولكننا نرى أن لنا في هذا الأمر حقاً فاستبددتم به علينا =